

الأغاني

(وهل أسمعُ الدهرَ أصواتَ هَجْمةٍ ... تحدّرُ من نَشْزٍ خَصِيبٍ إلى وهْدٍ) .
أخبرني عمي قال حدثنا الكراني قال حدثنا العمري عن الهيثم بن عدي والعتبي قالا .
مر المجنون بزوج ليلي وهو جالس يصطلي في يوم شات وقد أتى ابن عم له في حي المجنون
لحاجة فوقف عليه ثم أنشأ يقول .
صوت .

(برربك هل ضَمَمْتَ إليك لَيْلَى ... قُبيلَ الصبح أو قَبْلَ لَيْلٍ فاها) .
(وهل رَفَّتْ عليك قُرونٌ ليلي ... رَفِيفَ الأُوقُوانة في زَدَاها) .
فقال اللهم إذ حلفتني فنعم قال فقبض المجنون بكلتا يديه قبضتين من الجمر فما فارقهما
حتى سقط مغشياً عليه وسقط الجمر مع لحم راحتيه وعض على شفته فقطعها فقام زوج ليلي
مغموما بفعله متعجبا منه فمضى .
غنى في البيتين المذكورين في هذا الخبر الحسين بن محرز ولحنه رمل بالوسطى عن الهشامي .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبیب بن نصر المهلبی قالا حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد
بن الحكم عن عوانة إنه حدثه ووافقه ابن نصر وابن حبيب قالوا .
إن أهل المجنون خرجوا به معهم إلى وادي القرى قبل توحشه ليتمتاروا